وليس من قول إبليس كما قال ابن زيد : 11 - { وأنا منا الصالحون } أي قال بعض لبعض لما دعوا أصحابهم إلى الإيمان بمحمد A : وأنا كنا قبل استماع القرآن منا الموصوفون بالصلاح { ومنا دون ذلك } أي قوم دون ذلك : أي دون الموصوفين بالصلاح وقيل أراد بالصالحون المؤمنين وبمن هم دون ذلك الكافرين والأول أولى ومعنى { كنا طرائق قددا } أي جماعات متفرقة وأصنافا مختلفة والقدة : القطعة من الشيء وصار القوم قددا : إذا تفرقت أحوالهم ومنه قول الشاعر : .

(القابض الباسط الهادي لطاعته ... في فتنة الناس إذ أهواؤهم قدد) .

والمعنى : كنا ذوي طرائق قددا أو كانت طرئقنا طرائق قددا أو كنا مثل طارئق قددا ومن هذا قول لبيد : .

(لم تبلغ العين كل نهمتها ... يوم تمشي الجياد بالقدد) .

وقوله أيضا : .

(ولقد ... قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل عمرو قددا) .

قال السدي والضحاك : أديانا مختلفة وقال قتادة : أهواء متباينة وقال سعيد بن المسيب : كانوا مسلمين ويهود ونصارى ومجوس وكذا قال مجاهد قال الحسن : الجن أمثالكم قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة وكذا قال السدي .

أأأ